

سَمِيَّة

سِمَة

تأليف
كامل كيلاني

صفحات

<http://www.safahat.org>

موقع صفحات

جميع الحقوق محفوظة للناشر موقع صفحات
(شركة ذات مسئولية محدودة)

إن موقع صفحات غير مسئول عن آراء المؤلف وأفكاره

وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه

ص.ب. ٥٠، مدينة نصر ١١٧٦٨، القاهرة

جمهورية مصر العربية

تليفون: ٢٢٧٢٧٤٣١ ٢٠٢ + فاكس: ٢٢٧٠٦٣٥١ ٢٠٢ +

البريد الإلكتروني: safahat@safahat.org

الموقع الإلكتروني: <http://www.safahat.org>

جميع الحقوق الخاصة بصورة وتصميم الغلاف محفوظة لموقع صفحات.
جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا العمل خاضعة للملكية العامة.

Cover Artwork and Design Copyright © 2011 Safahat.

All other rights related to this work are in the public domain.

سَمِئَة

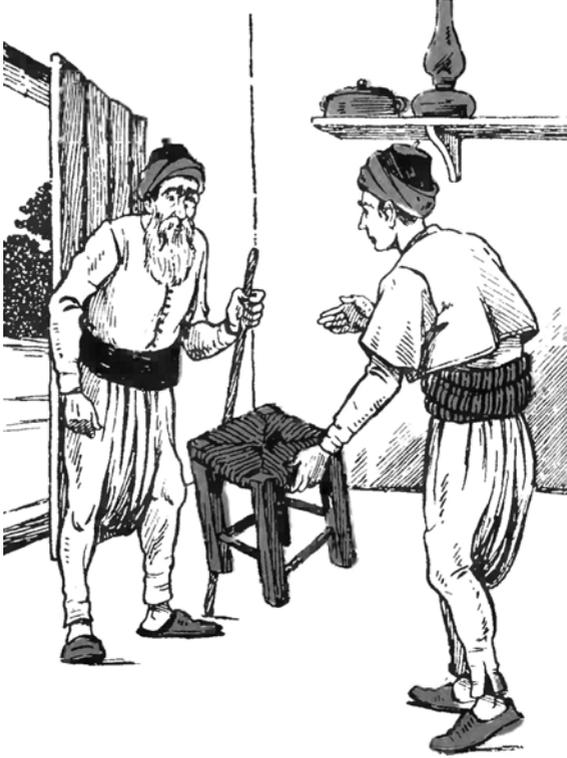


«صَالِحٌ» رَجُلٌ زَارِعٌ مُكَافِحٌ.

كَانَ الرَّجُلُ يَعْيشُ - مُنْذُ آلاَفٍ مِنَ السَّنِينَ - مَعَ زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةِ، تَعَاوَنُهُ عَلَى تَكَاالِيفِ الْحَيَاةِ.



فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى بَيْتِ الزَّارِعِ شَيْخٌ كَبِيرٌ السَّنِّ.
وَوَقَفَ الشَّيْخُ كَبِيرُ السَّنِّ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ يَطْرُقُهُ بِيَدِهِ.



الزَّارِعُ سَمِعَ الطَّرْقَ عَلَى الْبَابِ، فَاسْرَعَ خُطَاهُ يَفْتَحُ، فَاسْتَأْذَنَهُ الشَّيْخُ فِي أَنْ
يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا عِنْدَهُ.
أَحْضَرَ الزَّارِعُ لِلشَّيْخِ كُرْسِيًّا.



قَدَّمَتْ «رَاضِيَّةٌ» زَوْجَةَ الزَّارِعِ لِلضَّيْفِ الْعُجُوزِ طَاسًا مَمْلُوءًا بِاللَّبَنِ وَكِسْرَةً مِنْ
الْخُبْزِ، وَقَطَعَةَ جُبْنٍ.
أَكَلَ الضَّيْفُ وَشَرِبَ، فَشَبِعَ وَارْتَوَى.



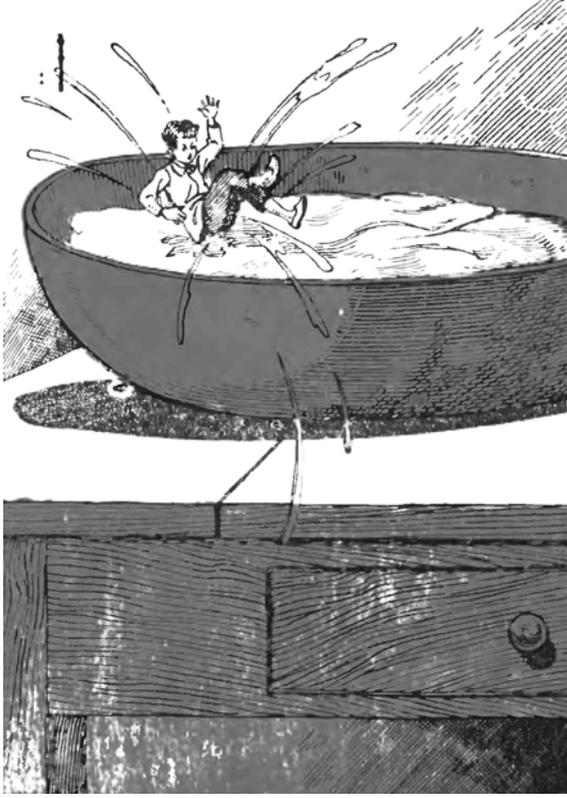
سَأَلَهَا الضَّيْفُ: «مَاذَا تَتَمَنِّيَانِ؟»
الزَّوْجَانِ قَالَا: «يُسْعِدُنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلَدٌ، وَلَوْ جَاءَ هَذَا الْوَلَدُ فِي حَجْمِ إِصْبَعِ
الْإِبْهَامِ، أَصْغَرَ أَصَابِعِ الْيَدِ.»



الشَّيْخُ شَكَرَ لِلزَّارِعِ وَرَوَّجَتْهُ إِكْرَامُهُمَا لَهُ.
دَعَا اللَّهَ لَهُمَا أَنْ يُحَقِّقَ أُمْنِيَّتَهُمَا.
بَعْدَ عَامٍ رَزَقَ الزَّوْجَانِ بِبَطْفَلٍ صَغِيرٍ، لَا يَزِيدُ طَوْلُهُ عَلَى إِصْبَعِ الإِبْهَامِ.



الْأَبْوَانِ أَسْمِيَا ابْنَهُمَا الصَّغِيرَ «سَمْسِمَةَ»، لَضَالَّةِ حَجْمِهِ، وَصِغَرِ جِسْمِهِ.
ذَاتَ يَوْمٍ طَلَبَ «صَالِحٌ» مِنْ زَوْجَتِهِ «رَاضِيَةَ» أَنْ تُعِدَّ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً.



«رَاضِيَةٌ» وَعَدَتْ زَوْجَهَا «صَالِحًا» بِإِجَابَةِ طَلْبِهِ، وَقَامَتْ بِإِحْضَارِ الدَّقِيقِ وَعَعْنَتُهُ.
«سَمْسِمَةٌ» أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَ أُمَّهُ فِي عَجْنِ الدَّقِيقِ: تَسَلَّقَ الْإِنَاءَ، وَوَقَعَ فِي الْعَجِينِ.



أُمُّ «سَمْسِمَة» كَانَتْ وَقَتَّنِيذِ مَشْغُولَةً، فَلَمْ تَقْطُنْ إِلَى وَقُوعِ وَاِدِهَا فِي الْإِنَاءِ.
أُمُّ «سَمْسِمَة» وَضَعَتْ إِنَاءَ الْعَجِينِ فَوْقَ النَّارِ، كَيْ تَخْبِزَ الْفَطِيرَةَ.



بَعْدَ قَلِيلٍ أَحَسَّ «سَمْسِمَةٌ» بِالسُّخُونَةِ، وَهُوَ فِي الْإِنْتَاءِ، وَحَوْلَهُ الْعَجِينُ.
«سَمْسِمَةٌ» انزَعَجَ، وَخَافَ أَنْ يَحْتَرِقَ.
«سَمْسِمَةٌ» ظَلَّ يُكَافِحُ لِلْخَلَاصِ.



«رَاضِيَةٌ» أُمُّ «سَمْسِمَة» رَأَتْ الْعَجِينَ يَتَحَرَّكُ فِي الْإِنَاءِ.
أُمُّ «سَمْسِمَة» خَافَتْ.
أُمُّ «سَمْسِمَة» لَمْ تَجِدْ حِيلَةً إِلَّا أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ الْإِنَاءِ الْعَجِيبِ.



«رَاضِيَةٌ» أُمُّ «سَمْسِمَةَ» شَافَتْ حَدَّادًا يَحْمِلُ أَدْوَاتِهِ، يَمُرُّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِهَا.
 أُمُّ «سَمْسِمَةَ» أَسْرَعَتْ تُنَادِي الْحَدَّادَ.
 أُمُّ «سَمْسِمَةَ» أَعْطَتْ الْإِنَاءَ لِلْحَدَّادِ.



الْحَدَّادُ فَرِحَ بِمَا أَخَذَ دُونَ تَمَنِ.
مَنْى نَفْسَهُ بِأَكْلِ فَطِيرَةٍ لَذِيذَةٍ.
الْحَدَّادُ حَمَلَ الْإِنَاءَ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ.
الْحَدَّادُ سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.



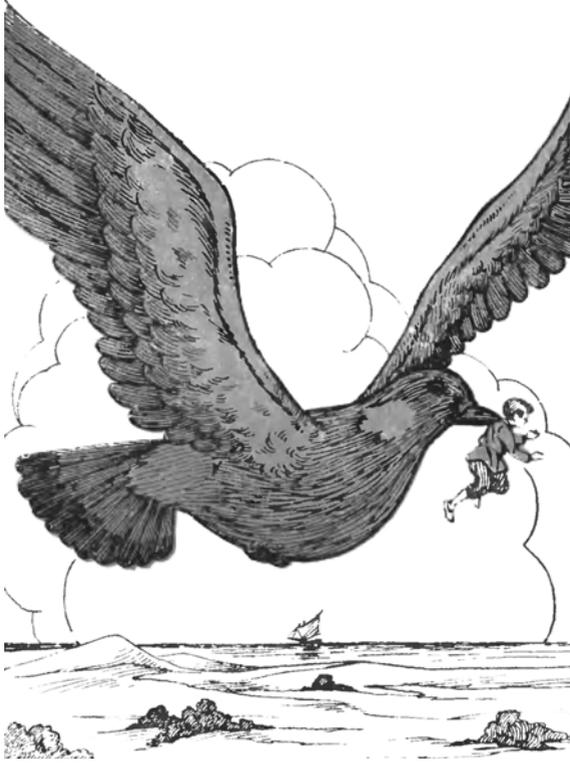
الْحَدَّادُ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ، لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ الصَّوْتِ.
كَانَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ صَوْتِ «سَمِسِمَة».
الْحَدَّادُ أَيَقِنَنَّ أَنَّ الصَّوْتِ مِنْ دَاخِلِ الْإِنَاءِ.
اشْتَدَّ خَوْفُ الْحَدَّادِ، فَقَذَفَ بِالْإِنَاءِ بَعِيدًا.



انْدَلَقَ مَا فِي الْإِنَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.
«سَمْسِمَةٌ» خَرَجَ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ سَالِمًا.
حَكَى لِوَالِدِهِ وَوَالِدَتِهِ مَا حَدَثَ.
الْوَالِدَانِ حَمِدَا اللَّهَ عَلَى سَلَامَةِ «سَمْسِمَةَ».



«سَمْسِمَةُ» طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ.
«صَالِحُ» اسْتَجَابَ لِرَغْبَةِ وَلَدِهِ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ إِلَى حَقْلِ الزَّرَاعَةِ، لِيُسَاعِدَهُ فِي جَرِّ
الْمُخْرَاتِ.
«سَمْسِمَةُ» كَانَ سَعِيدًا بِصُحْبَةِ أَبِيهِ.



غُرَابٌ كَانَ يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ فَوْقَ الْحَقْلِ.
رَأَى «سَمْسِمَةً» صَغِيرَ الْحَجْمِ، فَالْتَقَطَهُ.
الْغُرَابُ طَارَ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ.
«سَمْسِمَةٌ» كَانَ فِي فَمِ الْغُرَابِ.



«سَمْسِمَةٌ» سَقَطَ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ، بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى الشَّاطِئِ.
حَارَسُ الْقَلْعَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى سَطْحِهَا الْعَالِي يَعْطُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.



«سَمْسِمَةٌ» فَرَحَ بِنَجَاتِهِ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ.
«سَمْسِمَةٌ» أَرَادَ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَى الْحَارِسِ.
«سَمْسِمَةٌ» اقْتَرَبَ مِنْ كُمِّ الْحَارِسِ، مُحَاوِلًا أَنْ يُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ بِلُطْفٍ.



حَارِسُ الْقَلْعَةِ أَحْسَسَ بِحَرَكَةٍ غَرِيبَةٍ!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ مَدْعُورًا!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ قَفَزَ قَفْزَةً هَائِلَةً، فَطَوَّحَ بِـ«سَمْسِمَةَ» إِلَى الْبَحْرِ.



«سَمْسِمَةٌ» ظَلَّ يُغَالِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ.
سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ تَعُومُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ.
السَّمَكَةُ رَأَتْ «سَمْسِمَةً» الصَّغِيرَ يَعْوِمُ.
السَّمَكَةُ طَمِعَتْ فِيهِ، وَابْتَلَعَتْهُ فِي الْحَالِ.



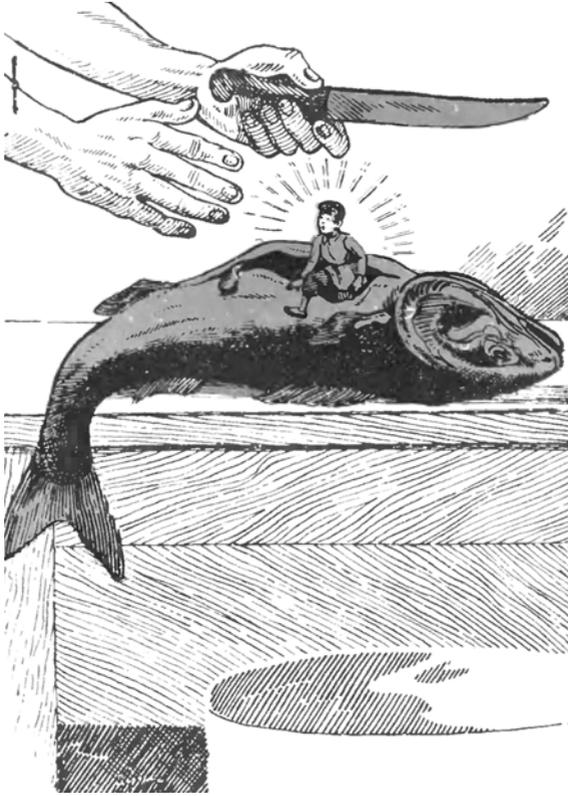
أَحَدُ الصَّيَّادِينَ أَلْقَى شَبَكَتَهُ فِي الْبَحْرِ.
الصَّيَّادُ أَحَسَّ بِأَنَّ الشَّبَكَةَ ثَقِيلَةً.
الصَّيَّادُ فَرِحَ بِصَيْدِهِ، جَدَّبَ الشَّبَكَةَ بِقُوَّةٍ.
الشَّبَكَةُ صَادَتْ السَّمَكَةَ، وَمَعَهَا «سَمْسِمَةٌ».



الصَّيَّادُ ابْتَهَجَ بِالسَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ الْحَجْمِ.
الصَّيَّادُ حَمَلَهَا إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ.
الصَّيَّادُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّي سَأُنَالُ جَائِزَةً سَخِيَّةً عَلَى هَذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ.»



طَبَّاحُ السُّلْطَانِ تَلَقَى مِنَ الصَّيَّادِ السَّمَكَةَ الْكَبِيرَةَ، وَكَافَأَهُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةً طَيِّبَةً.
الطَّبَّاحُ شَمَّ السَّمَكَةَ، فَوَجَدَهَا طَارِجَةً.
الطَّبَّاحُ تَهَيَّأَ لِشَقِّ بَطْنِ السَّمَكَةِ.



الطَّبَّاحُ شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ.
«سَمْسِمَةٌ» أَطَلَّ مِنْ بَطْنِ السَّمَكَةِ.
الطَّبَّاحُ فَزِعَ عِنْدَمَا رَأَى «سَمْسِمَةً».
الطَّبَّاحُ هَرَبَ مِنَ الْمَخْلُوقِ الْعَجِيبِ.



«سَمْسِمَة» نَادَى الطَّبَّاحُ قَائِلًا: «مَا بَالُكَ تَخَافُ مِنِّي، وَأَنَا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ؟
اذهَبْ بِي إِلَى سَيِّدِ الْبَيْتِ، لِأَرْوِي قِصَّتِي.»
الطَّبَّاحُ حَمَلَ «سَمْسِمَة» إِلَى السُّلْطَانِ.



السُّلْطَانُ عَجِبَ مِنْ صِغَرِ «سَمِسِمَة» .
السُّلْطَانُ سَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ وَقِصَّةِ حَيَاتِهِ .
«سَمِسِمَة» حَكَى كُلَّ مَا جَرَى لَهُ .
السُّلْطَانُ فَرِحَ بِذَكَاءِ «سَمِسِمَة» .



السُّلْطَانُ كَانَ يُرَبِّي فِيرَانًا بَيِّضَاءَ أُنَيْسَةً.
«سَمْسِمَةً» كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الْفِيرَانِ الْبَيْضِ.
السُّلْطَانُ أَهْدَى إِلَى «سَمْسِمَةَ» فَأَرَا أْبَيْضَ، لِيَرْكَبَهُ فِي نُزْهَتِهِ، وَيَتَسَلَّى بِصُحْبَتِهِ.



«سَمْسِمَةٌ» فَرَحَ كَثِيرًا بِالْفَأْرِ الْأَبْيَضِ.
«سَمْسِمَةٌ» كَانَ يَصْحَبُ الْفَأَرَ لِلنُّزْهَةِ، وَهُوَ مَسْرُورٌ بِمُرَافَقَةِ صَدِيقِهِ الْعَزِيزِ.
«سَمْسِمَةٌ» وَالْفَأَرُ عَاشَا سَعِيدَيْنِ زَمَنًا.



«سَمْسِمَةٌ» اشْتَقَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى وَالِدَيْهِ.
«سَمْسِمَةٌ» طَلَبَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ، فَوَافَقَهُ السُّلْطَانُ.
الْفَأْرُ الْأَبْيَضُ حَمَلَهُ إِلَى بَيْتِ أَهْلِهِ.



الْوَالِدَانِ فَرِحَا بِعَوْدَةِ «سَمْسِمَةَ».
 الْوَالِدَانِ أَكْرَمَا الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ صَدِيقَ ابْنِهِمَا.
 «سَمْسِمَةُ» ظَلَّ طَوْلَ عُمْرِهِ حَرِيصًا عَلَى نَفْسِهِ، حَتَّى لَا يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ.

يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ

- (س١) كيف كان يعيش «صالح» مع زوجته؟ وعلى أي شيء كانا يتعاونان؟
- (س٢) من الذي طرّق بيتَ الزارع؟ وماذا أحضر الزارعُ له؟
- (س٣) ماذا قدّمت «راضية» للضيف؟ وماذا تمنى الزوجان؟
- (س٤) لماذا سُمّيَ الطفلُ «سَمْسِمَةَ»؟ وماذا طلب «صالح» من «راضية»؟

- (٥س) ماذا صنع «سمسمة»؟ وماذا حدث له؟ وأين وضعت أمه الإناء؟
- (٦س) لماذا كَفَحَ «سمسمة»؟ ولماذا أرادت الأمُّ التخلُّصَ من الإناء؟
- (٧س) من الذي أخذ الإناء؟ وماذا سمع وهو في طريقه؟
- (٨س) لماذا قَذَفَ الحدَّادُ بالإناء؟ وكيف عاد «سمسمة» إلى البيت؟
- (٩س) لماذا أخذ «صالح» ولده إلى الحقل؟ وماذا حدث للولد؟
- (١٠س) أين سَقَطَ «سمسمة»؟ ولمن أراد أن يتعرَّف؟ وماذا فعل؟
- (١١س) كيف وقع «سمسمة» في البَحْر؟ وماذا فعلت به السَّمَكَةُ؟
- (١٢س) لماذا ذهب الصَّيَّادُ بالسَّمَكَةَ إلى قصر السُّلطان؟
- (١٣س) ماذا أطلَّ من بطن السَّمَكَةَ حين انشَقَّت؟ لماذا فزع الطَّبَّاحُ؟
- (١٤س) ماذا قال «سمسمة» للطَّبَّاح؟ ولماذا فرح به السُّلطان؟
- (١٥س) ماذا كانت هدية السُّلطان؟ وماذا صنع «سمسمة» مع الهدية؟
- (١٦س) ماذا طلب «سمسمة» من السُّلطان؟ وعلى أيِّ شَيْءٍ حَرَصَ طولَ عُمُرِه؟